Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (37): 30 Aug 2022
P: 41 - 58
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (37): 30 أغسطس 2022م
ص: 41 - 58

Distance learning and its role in achieving satisfaction with learning goals and outcomes in light of the Corona Pandemic from the point of view of basic education teachers in public schools in Zarqa city

Mariam Atieh Al-Malaheem

Abstract: The current study aimed to know the role of distance learning in achieving satisfaction with the goals and outcomes of learning in light of the Corona pandemic from the point of view of the teachers of the basic education stage. randomly. Using the proportional random method with each sub-category in the study community, the researcher relied on the questionnaire as a tool for data collection. The questionnaire consisted of four main axes distributed over 43 items. After statistical analysis, the study provided a set of foundations and skills that help female teachers to master distance learning skills. In light of the Corona pandemic, the results indicated the importance of the role of distance learning in achieving satisfaction with the learning objectives and outcomes for female teachers of the basic education stage in light of the Corona pandemic, where the general average of the opinions of the study sample was .(4.27)

With a response that strongly agrees, it also indicated that the basic education stage teachers were not satisfied with the goals and outcomes of learning using distance learning, as an educational style in light of the Corona pandemic in its current situation, where the general average of the opinions of the female teachers (2.09) came with a rare response, and the views of the teachers about the factors that helps to achieve satisfaction with the objectives and outputs The learning of the female teachers of the basic education stage when using distance learning in light of the Corona pandemic, with a general average of (4.27) with a very agreeable response.

The study also recommended intensifying training courses for teachers regarding providing them with strategies for dealing with the Internet and employing it in the teaching-learning process, and motivating teachers financially and morally to encourage them to attend training courses, and choosing the appropriate time to hold courses in proportion to the teachers' spare time.

Keywords: Distance learning- learning outcomes- Corona pandemic- the basic education stage.

التعلم عن بعد ودوره في تحقيق الرضا عن أهداف ونواتج التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمات التعليم الأساسي بالمدارس الحكومية بمدينة الزرقاء

مريم عطية الملاحيم

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية للتعرف على دور التعلم عن بعد في تحقيق الرضا عن أهداف ونواتج التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمات مرحلة التعليم الأساسي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (67) معلمة من معلمات مرحلة التعليم الأساسي موزعة توزيعا طبقيا عشوائيا. وباستخدام الأسلوب العشوائي التناسبي مع كل فئة فرعية في مجتمع الدِّراسة، واعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تكونت الاستبانة من أربع محاور رئيسية موزعة على43 عبارة، وبعد التحليل الإحصائي قدمت الدراسة مجموعة من الأسس والمهارات التي تساعد المعلمات على التمكن من مهارات التعلم عن بعد في

ظل جائحة كورونا، وقد أشارت النتائج إلى أهمية دور التعلم عن بعد في تحقيق الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي في ظل جائحة كورونا، حيث جاء المتوسط العام لآراء عينة الدراسة (4.27 من5). باستجابة موافق بشدة، كما أشارت أيضا إلى عدم رضا معلمات مرحلة التعليم الأساسي عن أهداف ونواتج التعلم باستخدام التعلم عن بعد، كنمط تعليمي في ظل جائحة كورونا بوضعه الحالي، حيث جاء المتوسط العام لآراء المعلمات (2.09) باستجابة نادرا، كما جاءت آراء المعلمات حول العوامل التي تساعد على تحقيق الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي عند استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا بمتوسط عام (4.27) باستجابة موافقة بشده. واستنادا للنتائج أوصت الباحثة بتكثيف الدورات التدريبية للمعلمين فيما يتعلق بتزويدهم باستراتيجيات التعامل مع الانترنت وتوظيفه في العملية التعليمية التعلمية، وتحفيز المعلمين ماديا ومعنويا لتشجيعهم على حضور الدورات التدريبية، واختيار الوقت المناسب لعقد الدورات بما يتناسب مع أوقات فراغ المعلمين.

الكلمات المفتاحية: التعلم عن بعد . نواتج التعلم . جائحة كورونا . مرحلة التعليم الأساسي.

المقدمة.

يعد التعلم عن بعد (Learning Distance) من أكثر المستحدثات التي أفرزتها تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في الممارسة التربوية في العقود الأخيرة كونه خرج عن السياق التقليدي للتربية وأنظمتها، باعتبارها موقفاً تعليمياً ينفصل فيه المتعلم فيزيائياً وجغرافياً عن المصدر، على أن يتم التعلم بطريقة تفاعلية من خلال نقل المعلومات من مصدرها إلى المتعلم حيث يوجد اعتماد على الوسائط التعليمية التقنية وتكنولوجيا الاتصال الإلكترونية، وعليه فقد أفرز التعلم عن بعد تغيرات في الأسلوب التنظيمي لعلمية تقديم المعلومات لعل من أبرزها أنه لم يعد مشروطاً حضور الطلاب إلى المدرسة في فترات منتظمة ومحددة.

والتعلم عن بعد هو نمط يتم فيه إعادة إخراج المادة التعليمية بشكل إلكتروني افتراضي يتم نشرها باستخدام وسيلة تقنية من أجل تعزيز الاتصال بين المعلمين والمتعلمين، وبين المعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها، حيث يمكن للمتعلمين التفاعل مع المحتوى التعليمي في أي وقت بما يتناسب مع الاحتياجات التعليمية (الأخرس، 2018، 70)، وأشارت دراسة العنزي و السعيدي (2021) أن التعلم عن بعد يعد من أهم الأنماط التعليمية لمواجهة الأزمات التي تمنع حضور المعلمين إلى المدارس، حيث إنه نمط تعليمي لا يتطلب تفاعلاً مباشراً بين المعلم والمتعلم، ويكون من خلال استخدام مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقاً.

وقد أشارت دراسة الحسيني (2020) إلي أن نمط التعلم عن بعد أصبح ملازما للكثير من المدارس لمواجهة الأزمات التي نواجهها في الوقت الحالي، ويري Koumi (23, 2020) أن التعلم عن بعد جاء نتيجة للتطورات التكنولوجية، وخاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل كبير بما يسمي بالذكاء الصناعي Artificial Intelligence وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات Information Technology التي اقتحمت غرف الصف الدراسي وأصبحت جزء أصيل منه، مما يحتم على القائمين على العملية التعليمية ضرورة مواكبة هذه الثورة والاستفادة منها في العملية التعليمية، بما أدي إلى ظهور التعلم عن بعد.

وبعد أن ضربت جائحة كورونا "Coved-19" معظم دول العالم وعطلت الحياة قررت جميع الدول تعليق الدراسة في المدارس والجامعات للحفاظ على سلامة المواطنين واتجهت الدول إلى مواصلة العلمية التعليمية عن بعد، وقد أصبح التعلم عن بعد اليوم ضرورة ووسيلة لتميكن ملايين المتعلمين من استكمال دراستهم (الحسينى، 2020، 10)، حيث ذكر تقرير اليونسكو أن انتشار الفيروس سجل رقماً قياسياً بين الأطفال والشباب الذين انقطعوا عن الذهاب إلى المدرسة، حيث أعلن التقرير أنه حتى يوم 12 مارس 2020 أن 61 بلداً في أفريقيا وأسيا وأروبا والأميركتين عن إغلاق كلي للمدارس (بنك المعرفة المصري، 2020)

كما أشارت دراسة محمود (2020) إلى أن انتشار فيروس كورونا له الكثير من الآثار التي تعيق إنظام المتعلمين في المدارس، حيث أن معظم التلاميذ انقطعوا عن الذهاب إلى المدرسة، كما أن معظم الأسر تعجز عن القيام بدورها التربوي، مما يحتم ضرورة الاستفادة من التعلم عن بعد في تقديم الخدمات التعليمية للمتعلمين، كما أشارت دراسة علي (2020) أن عن بعد يعد من أهم الوسائل المناسبة للتوفير الاحتياجات التعليمية في زمن انتشار فيروس كورونا، كما أشارت دراسة Whitley (2020) إلي أنه يجب على الدولة مساعدة المتعلمين على الحصول على المعلومات من خلال التعلم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا.

وقد قام Yulia (2020) بدراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير جائحة كورنا على إعادة تشكيل التعليم، حيث أشارت الدراسة إلى أهمية استراتيجيات التعليم وأساليب التقييم عبر الإنترنت كضرورة ملحة في ظل إغلاق المدارس للحد من انتشار فيروس كورونا، كما أوضحت الدراسة مزايا وفاعلية استخدام التعلم عن بعد في مواجهة الأثار المدمرة لكرونا على العملية التعليمية، حيث خلصت الدراسة إلى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع اسلوب التعلم التقليدي لينتشر بدلاً منه التعلم عن بعد لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط المتعلمين، ويقلل من انتشار الفيروس، وأوصت الدراسة بأهمية استخدام الاستراتيجيات المتخلفة للتعلم عن بعد لزيادة سلاسة وتحسين نواتج التعلم، كما أوصت الدراسة بأهمية الاهتمام بتحقيق الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى المعلمين عند استخدام نمط التعلم عن بعد.

وتعرف أهداف ونواتج التعلم بأنها كل ما هو متوقع أن يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات وقيم، ذهنية وبدنية وحركية ونفسية، نتيجة مروره بخبره تربوية معينة أو دراسة منهج معين، وتشمل الأهداف المعرفية، والمهارية، والوجدانية، وتعد نواتج التعلم هي المنتج النهائي الذى يظهر في صورة متعلمين يملكون قدراً من المعارف والمهارات أو الاتجاهات والقيم، ويسلكون سلوكاً معيناً بناءً على ما اكتسبوه من خبرة (أبو دينا، و مكي، 2021، 251)، وأشارت دراسة Kibby (2021) إلى أهمية تحقيق الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى المعلمين عند استخدام نمط التعلم عن بعد، حيث أن الرضا عن نواتج التعلم يساعد على انتشار وتجويد استخدام التعلم عن بعد في العملية التعليمية، كما أنه يساعد على التغلب على الإثار السلبية لانقطاع بعض المتعلمين عن الذهاب إلى المدرسة.

وفى ظل انتشار فيروس كورونا وحتمية التباعد الاجتماعي ظهر جلياً أهمية التعلم عن بعد ودوره في تسهيل حصول المتعلمين على الفرص التعليمية المناسبة التي يساعدهم على اكتساب المعارف والمهارات والقيم الحياتية والعلمية والصحية والتربوية، خاصة في ظل تعظيم دور التكنولوجيا وضرورة الاستفادة منها في العملية التعليمية وحتمية تحقيق التباعد الاجتماعي، ورغم أهمية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا إلا أنه يجب أن يتم توظيف التعلم عن بعد بصورة تحقق الرضا للمعلمين عن أهداف ونواتج التعلم، ومن هنا تأتى هذه الدراسة في محاولة للتعرف على " التعلم عن بعد ودوره في تحقيق الرضا عن أهداف ونواتج التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمات مرحلة التعليم الأساسي.

مشكلة الدراسة.

أعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO) تفشى جائحة كوفيد-19 يوم مارس 2020، وأن وباء كوفيد-19 يمثل تهديد للصحة العالمية، كما أن الفيروس له الكثير من الآثار السلبية على الجانب الصحي والتعليمي والاجتماعي لجميع أفراد المجتمع (Wang.2020)، وفى أهم الآثار السلبية لانتشار وباء كورونا انقطاع الكثير من التلاميذ عن الدراسة وتأخر بدء العام الدراسي في الكثير من البلدان، واضطراب كامل في حياة العديد من المتعلمين، مما أثر بالسلب على الخدمات التعليمية التي تقدمها المدرسة للمتعلمين، حيث إن معظم المدارس أغلقت أبوابها أمام

التلاميذ، مما يمثل مشكلة حقيقية يجب التغلب عليها من خلال إيجاد وسيلة مناسبة وآمنة لتقديم الخدمات التعليمية للمتعلمين (رمضان، 2020،1534).

ويمثل التعلم عن بعد بارقة ضوء وأمل لحل هذه المشكلة بما يوفره من فرص تعليمية للمتعلمين والمحافظة على قيود التباعد الاجتماعي، حيث إنه في ظل انتشار وباء كورونا وعدم قدرة معظم دول العالم على السماح للمتعلمين بالحضور الكامل لغرف الدراسة، أصبحنا في حاجة ملحة إلى إيجاد نمط يمكن من خلاله تقديم الخدمات التعليمية للمتعلمين، فالعديد من المتعلمين لا يملكون مكتباً للدراسة، بل إن هناك منهم من لا يجد أي مساندة من الأسرة على النحو المأمول لتعويض عدم الحضور إلى المدرسة في بعض الوقت، وهو ما يوفره التعلم عن بعد (Janssen.2020.178).

حيث أشارت دراسة محمود (2020) أن طرق التعليم التقليدية أصبحت لا تفي بالاحتياجات التربوية للمتعلمين في ظل قيود التباعد الاجتماعي التي تفرضها جائحة كورونا، حيث إن معظم المدارس أصبحت تستقبل المتعلمين في أيام معينة، كما أن الكثير من المدارس أصبحت مهددة بالإغلاق في أي وقت، مما يلزم إيجاد نمط تعليمي مناسب في ظل هذه الجائحة مثل التعلم عن بعد، كما أوصت دراسة Arstor (2020) بضرورة التوسع في استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورنا في جميع المراحل التعليمية، حيث إنه يعد البديل المناسب للتعليم الحضوري في ظل قيود التباعد الاجتماعي التي تفرضها جائحة كورونا.

وقد توجهت العديد من دول العالم إلى التعلم عن بعد لمواجهة مشكلة تعطل الدراسة بسبب جائحة، وقد واجهت الدول العربية العديد من المشكلات عند استخدام التعلم عن بعد في تقديم الخدمات التعليمية للمعلمين نتيجة عدم توافر البنية التحتية اللازمة لهذا النوع من التعليم، أو عدم الخبرة الكافية للتعامل مع هذا النوع من التعليم (العنزي، والسعيدى، 2021، 254)، حيث أشارت دراسة رمضان (2020) أن جائحة كورنا أظهرت حجم ما يعانيه مدارسنا العربية من صعوبات تحول دون استخدام التعلم عن بعد في التدريس ومن أهم هذه الصعوبات ضعف الإمكانيات الإلكترونية، وعدم تمكن المعلمين والمتعلمين من المهارات التكنولوجية للتعلم عن بعد.

ولمواكبة للتوجهات العالمية بضرورة استخدام التعلم عن بعد كإجراء احترازي لمواجهة تداعيات انتشار فيروس كورونا، قامت المملكة الأردنية الهاشمية بتبنى نمط التعلم عن بعد كأحد الحلول المهمة لتقديم الخدمات التعليمية للمعلمين في ظل جائحة كورونا، حيث قامت وزارة التربية والتعليم بالأردن بإعداد منصة درسك للتعليم عن بعد (وزراه التربية والتعليم الأردنية، 2020)، ولكن لا يمكن أن تقوم هذه المنصة بدورها على أكمل وجه دون أن يكون هناك رضا من جانب المعلمين عن أهداف ونواتج التعلم، حيث أشارت دراسة Saavedra (2020) أن من أهم أسباب التي تساعد عن نجاح تجربة استخدام نمط التعلم عن بعد في تقديم الدروس للمتعلمين هو أن يكون هناك رضا من المعلمين على أهداف ونواتج التعلم، لأن ذلك على زيادة حماس المعلمين بما يساعد على تطوير مهاراتهم التكنولوجية.

ورغم أهمية تمكين المعلمين من مهارات التعليم عن بعد إلا أن واقع الحال يدل على أن المعلمين في الأردن يعانون من قصور في مهارات التعلم عن بعد، حيث أشارت دراسة إبداح (2020) إلى أن المعلمين في المملكة الأردنية الهاشمية يعانون من ضعف مهارات التعلم عن بعد، وأوصت الدراسة بتدريب المعلمين على مهارات التعلم عن بعد، وإنشاء منصات تعليمية تتضمن شرحاً مبسطاً لكل مادة تعليمية في جميع المراحل التعليمية، كما أشارت دراسة مقدادي (2020) أن جائحة كورونا كشف عن ضعف مهارات المعلمين في الأردن على استخدام التعلم عن بعد في التدريس، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام التعلم عن بعد في التدريس للمتعلمين كبديل مناسب للتغلب على القيود التي تفرضها جائحة كورونا.

وتطرقت دراسة Zhang and Lin (2020) إلى أهمية الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى المعلمين أثناء استخدام التعلم عن بعد، وهدفت الدراسة إلى التعرف عن مستوى الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية حول التعلم الافتراضي والتعلم عبر شبكة الإنترنت قبل وبعد جائحة كورونا، وتم استخدام المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من 226 متعلم في المرحلة الثانوية، و15 معلماً في مدرسة افتراضية في الغرب الأوسط في الولايات المتحدة الأمريكية وتم جمع البيانات من خلال استبانة طبقت على أفراد عينة الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابي حول التعليم الافتراضي والتعلم حول شبكة الإنترنت قبل جائحة كورونا، وارتباط إيجابياً بشكل ملحوظ بتبني المعلمين الأدوار التربوية، ولكن أظهر الدراسة نتائج سلبية حول مدى رضا المعلمين حول مدى تحقيق التعلم عن بعد في وضعه الحالي في ظل جائحة كورونا حول أهداف ونواتج التعلم، وأرجعت الدراسة ذلك لضعف الاستعدادات وعدم تهيئة المعلمين والمتعلمين لاستخدام التعلم عن بعد في الأزمات.

كما أوصت دراسة رمضان (2020) بضرورة الاهتمام برضا المعلمين عن أهداف ونواتج التعلم عن استخدام التعلم عن بعد كنمط تعليمي ويتم ذلك من خلال قيام إدارة المدرسة عن طريق تبني أدوات لقياس مدى الرضا من جانب المعلمين عن أهداف ونواتج التعلم عن استخدام التعلم عن بعد، كما أوصت دراسة and Kvavadze Basilai (2020) بضرورة الاهتمام بدراسة مدى رضا المعلمين عن نواتج التعلم عن تبنى نمط التعلم عن بعد في تقديم الخدمات التعليمية للمتعلمين.

كما أن الباحثة من خلال عملها كمديرة لاحظت أن معظم المعلمات غير راضين عن أهداف ونواتج التعلم في الأردن في ظل تبنى نمط التعلم عن بعد، ويرجع ذلك لعدة عوامل أهمها أن نمط التعلم عن بعد أصبح أمر واقع مفروض على المعلمين والمتعلمين في ظل أزمة كورونا ولم يتم تدريب المعلمين على استخدام التعلم عن بعد في التدريس، كما أن معظم المعلمين يفتقرون للمهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام التعلم عن بعد في تقديم الخدمات التعليمية للمعلمين.

لذا سعت الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما دور التعلم عن بعد في تحقيق الرضا عن أهداف ونواتج التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمات مرحلة التعليم الأساسي؟

ومن التَّساؤل الرئيس تنبثق التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما مهارات التعلم عن البعد اللازمة لمعلمات مرحلة التعليم الأساسي لمواجهة التحديات التي تفرضها جائحة كورونا؟
2- ما دور التعلم عن بعد في تحقيق الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي في ظل جائحة كورونا؟
3- ما مدى الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي عند استخدام التعلم عن بعد بصورته الحالية كنمط تعليمي في ظل جائحة كورونا؟
4- ما العوامل التي تساعد على تحقيق الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي عند استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدِّراسة إلى التعرف على:

1- مهارات التعلم عن البعد اللازمة لمعلمات مرحلة التعليم الأساسي لمواجهة التحديات التي تفرضها جائحة كورونا.

2- دور التعلم عن بعد في تحقيق الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي في ظل جائحة كورونا.
3- مدى الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي عند استخدام التعلم عن بعد كنمط تعليمي في ظل جائحة كورونا.
4- العوامل التي تساعد على تحقيق الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي عند استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من محورين هامين

- **الأهمِّيَّة النظرية.**

- التوجهات العالمية نحو أهمية التعلم عن بعد في ظل الأزمة التي تواجه العملية التعليمية نتيجة انتشار فيروس كورونا وأهمية قياس مدى شعور المعلم والمتعلم بالرضا عن أهداف ومخرجات التعلم.
- إن الرضا عن أهداف ونواتج التعلم يساعد على تطوير أداء المعلم، كما أن تحقيق الرضا مرتبط ارتباط كلي بتحقيق الأهداف التعليمية.
- يعد انتشار فيروس كورونا من أهم الأخطار التي تواجه العملية التعليمية لذا يجب أن يتم دراسة الاقتراحات تساعد على التغلب على هذه الأخطار.
- قد تفيد الدراسة المسؤولين وأصحاب القرار من خلال تزويدهم بنتائج الدراسة، في وضع تصور لما يجب ان تكون عليه التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

- **الأهمِّيَّة العملية**

- توجيه الاهتمام نحو التعلم عن بعد في مدارس التعليم الأساسي في الأردن، وذلك في ظل توقعات باستمرار جائحة كورونا لفترة زمنية طويلة.
- استنادا إلى النتائج التي توصي بالاهتمام بدراسة الرضا عن أهداف ونتائج التعلم واستخدام وسائل لقياسه عند المعلم، وكيفية تحقيق الرضا عن أهداف ونتائج التعلم.
- إضافة علمية لدِّراسات لاحقة تلقي المزيد من الضوء على التعلم عن بعد وتحقيق الرضا ودوره في تحقيق أهداف ونتائج التعلم لدى المعلم.
- تقديم مقترحات لتلافي الأثار السلبية لانتشار فيروس كورونا على العملية التعليمية.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعيَّة**: دِّراسة دور التعلم عن بعد في تحيق الرضا عن أهداف ونواتج التعلم في ظل جائحة كورونا.
- **الحدود البشريَّة:** معلمات مرحلة التعليم الأساسي بالمدارس الحكومية.
- **الحدود المكانيَّة:** تم تطبيق الدِّراسة بالمدارس الحكومية بمدينة الزرقاء/بالمملكة الأردنية الهاشمية.
- **الحدود الزَّمنيَّة**: طبقت الدِّراسة خلال الفصل الدِّراسي الأول من العام الدِّراسي 2022/2021 م.

مصطلحات الدراسة.

- **التعلم عن بعد** Distance learning: هي مجموعة من المهارات التي تمكن المعلمة من نقل التعلم للمتعلم من مكان إقامته بدلا من انتقال المتعلم إلى المدرسة، وهو نمط يتم فيه إعادة إخراج المواد التعليمية بشكل إلكتروني ثم نشرها باستخدام أي وسيلة تقنية من أجل تعزيز الاتصال بين المعلمة والمتعلمين، بحيث يتمكن المتعلمين من التفاعل من المحتوى التعليمي في أي وقت يتناسب مع احتياجاتهم التعليمية.
- **الرضا عن أهداف ونواتج التعلم** Satisfaction with learning objectives and outcomes: كل ما هو متوقع أن يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات وقيم نتيجة مروره بخبره تربوية معينة أو دراسة منهج معين، وتشمل الأهداف المعرفية، والمهارية، والوجدانية.
- **جائحة كورونا " Covid-19"**: هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد19.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

يشهد العالم حالياً حدثاً جللاً قد يهدد التعليم بأزمة هائلة، ربما كانت هي الأخطر في الوقت المعاصر، فقد تسببت جائحة فيروس كورونا في انقطاع أكثر من 1,6 مليار متعلم عن التعليم في 116 دولة، أي ما يقرب من 80% من المتعلمين الملتحقين بالتعليم على مستوى العالم، ويعد فيروس كورونا من فصائل فيروسات كورونا العديدة التي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان، ويسبب فيروس كورونا المستجد الذي أكتشف مؤخراً متلازمة كوفيد-19، وهو مرض فيروسي معد قاتل يصيب الجهاز التنفسي وقد انتشر بعد اندلاع الفاشية في مدينة يوهان الصينية في ديسمبر 2019 (صقر،2020، 2062).

وأجري Basiluaia and Kvavadaz (2020) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى قدرات المدارس على مواصلة العملية التعليمية في شكل التعلم عن بعد عبر شبكة الإنترنت بعد جائحة كورونا من خلال استخدام المنصات التعليمية المتاحة مثل البوابة الإلكترونية وفرق مايكروسوفت للمدارس العامة التي يمكن استخدامها للتعليم عبر الإنترنت والاتصال المباشر، وتم استخدام المنهج الوصفي وكانت عينة الدراسة 950 من طلاب وطالبات مرحلة التعليم الأساسي بولالة جورجيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن سرعة الانتقال نحو التعلم عن بعد يسبب عدم رضا المعلمين عن أهداف ونواتج التعلم في ظل جائحة كورونا، كما أن معظم المتعلمين يرون أن التعليم التقليدي يظل أكثر فاعلية من التعلم عن بعد نظراً لوجود منهج ليس مصمم للتعلم الإلكتروني.

وهدفت دراسة غنايم (2020) إلى البحث عن سيناريوهات مستقبل التعليم العربي لمواجهة أزمة كورونا، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدة سيناريوهات للتعليم العربي في ظل جائحة كورونا، أولها سيناريو تفاؤلي ينتهي بنهاية الأزمة، وسيناريو واقعي يشير باستمرار الأزمة لمدة سنة أو يزيد يتخللها توفير منصات تعليم وتأهيل المعلمين واحتياطات صحية وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية لإدارة الأزمة، وسيناريو تشاؤمي باستمرار الأزمة ويتطلب ذلك حسب الدراسة ما تم الإشارة إلية في السيناريو الثاني بالإضافة إلى تقديم شبكة معلومات وبنية تكنولوجية تخدم قطاع التعليم العربي وتقديم مقررات دراسية تتناسب مع المجتمع المحيط عالمياً وعربياً ومحلياً.

والتعليم عن بعد هو نهج في التعليم وليس فلسفة تعليمية أي يستطيع المتعلم أن يتعلم وفق للمكان الذى يختاره، ودون التواصل مباشراً مع المعلم، كما أن التكنولوجيا عنصر هام من عناصر التعلم عن بعد (أبو دينا، و مكي، 2021، 260)، وهذا النهج يتفق مع الظروف التي فرضها جائحة كورونا من تباعد اجتماعي وصعوبة الذهاب إلى المدرسة، وقد أورد حجي (2004، 34-35) أهداف التعلم عن بعد في:

- تحقيق مبدأ ديموقراطية التعليم ودعم تكافؤ الفرص التعليمية وتطبيقها في أنواع التعليم ومستوياته المختلفة.
- تحسين جودة التعليم وكفاءته وفاعلية المتعلم فيما يتعلمه عن طريق الاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة.
- الإسهام في التنمية اسهاماً حقيقياً غير تقليدياً من خلال فتح مجالات وتخصصات جديدة لم تكن متاحة للمتعلمين من قبل.
- الإسهام في دعم التوجه نحو التربية المستمرة في الحياة بما يتناسب مع الانفجار المعرفي وثورة المعلومات.
- إتاحة الفرص للمعاقين ممن تحول ظروفهم دون مواصلة التعليم التقليدي.
- إتاحة الفرص للموهوبين والمتفوقين لإظهار مواهبهم وتفوقهم والانتهاء من الدراسة في وقت أقل.
- تقليل الضغط على المدارس، والجامعات التقليدية خاصة والتي تحد إمكاناتها من صعوبة إنشاء مؤسسات تعليمية جديدة تلبي الطلب المتزايد
- ويوفر التعلم عن بعد للمتعلم مجموعة من المزايا من حيث ترك حرية للمتعلم في اختيار المكان المناسب لتلقي الدروس، وتشجيع المتعلمين على التعلم الذاتي، فضلاً عن مساعدة المتعلم على اختيار طريقة التعليم التي تناسبه، ويتصف التعليم عن بعد في زمن كورونا بعدة خصائص من أهمها (رمضان، 2020، 1537 -1538):
- التباعد بين المتعلم والمعلم في عملية التدريس من حيث الزمان والمكان أو كلاهما معاً، مما يؤدي إلى تحرير الدارسين من قيود المكان والزمان والتغلب على القيود التقليدية.
- استخدام وسائط اتصال متعددة تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها من وسائط تكنولوجية متقدمة مثل الحاسبات والبريد الإلكتروني والانترنت، وذلك للربط بين المتعلم والمعلم ونقل المادة التعليمية.
- وجود مؤسسة تعليمية معينة مسئولة عن عملية التعليم والتعلم عن بعد، خاصة بالنسبة لتخطيط البرامج وإعداد المواد التعليمية والإدارة وعمليات التقويم والمتابعة.
- وجود اتصال ثنائي الاتجاه بين المؤسسة التعليمية والمتعلم لمساعدته على الاستفادة من البرامج أو الدخول في حوار مع المتعلم وزملائه من الدارسين الآخرين بما يمكن المتعلم من المشاركة الإيجابية في برامج التعليم التي يحتاجها.
- إمكانية عقد لقاءات دورية بين المعلمين والمتعلمين ولتحقيق أهداف تعليمية واجتماعية.
- خصوصية عملية التعليم والتعلم، حيث تعتمد على ارتباط التعليم بحاجة المتعلم ودوافعه بما يتناسب مع قدراته وذكاء كل متعلم.
- حرية المتعلم في اختيار الوقت المناسب للتسجيل واختيار البرامج التعليمية ودخول الامتحان والخروج بما يناسب ظروفه الشخصية بدرجة تفوق قرينه في التعليم النظامي التقليدي.
- الاعتماد على إعداد المواد التعليمية مسبقاً وفق معايير معينة تتوافق مع طبيعة التعليم عن بعد، وإنتاج هذه المواد التعليمية في صورة برامج تلفزيونية وإذاعية وشرائط فيديو وأقراص مدمجة وحقائب تعليمية وغيرها بما يكفل إنتاجها على مستوى عال من الجودة والكفاءة.

وتناولت دراسة Noor, Flizah and Mazher (2020) معرفة ممارسات التدريس عبر الإنترنت أثناء جائحة كورونا في باكستان، وتم استخدام المنهج التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 8 من المعلمين في باكستان وكانت أداة الدراسة المقابلة، وتوصلت أن التعلم عن بعد بوضعه الراهن لا يرضى المعلم، وقدمت الدراسة مجموعة من الاقتراحات لتحسين أهداف ونواتج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا من بينها التركيز أكثر على تنمية رأس المال البشري والتنمية الشخصية، والتدريب على إدارة الاتصالات والتكنولوجيا وبرامج الدعم خاصة لمعلمي المدارس كأساس للأجيال القادمة، وقدمت دراسة Warrier (2020) مبرات التحول محو التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وهي:

- يساعد التعلم عن بعد في تعزيز شعور المتعلمين بالتكافؤ في توزيع الفرص التعليمية.
- كسر حاجز الخوف والقلق لدى المتعلمين، وتمكينهم من التعبير عن أفكارهم، والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات الدرس التقليدية، من خلال سهولة الوصول إلى المعلم خارج أوقات العمل الرسمية.
- توفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى العلمي والاختبارات والتاريخ التدريسي لكل مقرر يمكن تطويره.
- تحسين وزيادة فاعلية طرق التدريس.
- كما أن التعليم عن بعد يتفوق على التعليم التقليدي حيث يشعر المتعلم أنه خارج حدود الصف ويصبح أكثر فاعلية عند دمج بعض عناصر التعليم التقليدي.

ويعد التعليم عن بعد من انسب الطرق التي يمكن من خلالها تقديم الاحتياجات التعليمية والتربوية للتلاميذ في ظل جائحة كورونا، والتعليم عن بعد هو نظام تعليمي يوفر فرص تعليمية وتدريبية للطلاب دون إشراف مباشر من المعلم، ودون الالتزام بوقت أو مكان محدد، ويعد التعليم عن بعد نظام بديل عن التعليم التقليدي أو مكمل له، ويتم تقديم محتوى التعلم عن بعد من خلال المدرسة، ويتم ذلك من خلال وسائط تكنولوجية مثل الكمبيوتر والهاتف النقال والانترنت والفيديو التفاعلي (إبداح، 2020، 138)، وتعد تحديد نواتج التعلم والاهتمام بها من المعلم أحد أهم ركائز التحضير والتخطيط الجيد للدرس، ولقد اشارت دراسة Ninkovic and olivers (2016، 2545) أهمية الرضا عن أهداف ونواتج التعلم بالنسبة للمعلم في عدة نقاط أهمها:

الابتعاد عن العشوائية والتشتيت خلال الحصة الدراسية

الاختيار بعناية لأساليب التعليم الأنسب لتحقيق أهداف الدرس.

التسلسل في شرح الدرس مما يزيد من التواصل الفعال بين المعلم والمتعلم.

معرفة أساليب التقويم المناسبة للطلاب وتقييم مدى استيعابهم للدرس.

3- منهجية الدِّراسة وإجراءاتها.

منهجية الدِّراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة التربوية كما هي في الواقع، ومن ثم طرح الحلول وفق الإمكانات المتاحة وفي ضوء النتائج.

مجتمع الدِّراسة:

تكون مجتمع الدِّراسة من جميع معلمات المرحلة التعليم الأساسية بالمدارس الحكومية/ الأردن.

عينة الدِّراسة:

تكونت عينة الدِّراسة من (67) معلمة موزعة على جميع مراحل التعليم الأساسي، وقد تم اختيارها بأسلوب العينة العشوائية الطبقية، وباستخدام الأسلوب العشوائي التناسبي مع كل فئة فرعية في مجتمع الدِّراسة.

أداة الدِّراسة:

بعد مراجعة أدبيات الموضوع والدِّراسات السابقة أعدت الباحثة استبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات والبيانات، وللتمكن من تحقيق الأهداف المرجوة والإجابة عن التساؤلات المقترحة. وقد بلغ عدد عبارات الأداة في صورتها النهائية (43) عبارة، منها (12) عبارات للمحور الأول، و (11) عبارات للمحور الثاني، و (9) عبارات للمحور الثالث، و (11) عبارات للمحور الرابع، وقد تم توزيع (70) استبانة استُعيد منها (67) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وقد رأتها الباحثة كافية لتحقيق أهداف الدراسة.

أ- **صدق الأداة:** الصدق الظاهري لأداة الدِّراسة: وتم عن طريق عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وقد أخذت الباحثة ملاحظاتهم بعين الاعتبار، من حيث الحذف والإضافة والتعديل.

ب- **ثبات أداة الدِّراسة:** تم احتساب معامل ثبات الأداة (الاعتمادية) من خلال تطبيق معادلة Cornbachs Alpha للتأكد من درجة الثبات، وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) معامل ثبات ألفا كرو نباخ لمحاور الاستبانة

المحور	معامل كرونباخ
مهارات التعلم عن بعد	0.82
دور التعلم عن بعد في تحقيق الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي في ظل جائحة كورونا	0.77
مدى الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي عند استخدام التعلم عن بعد كنمط تعليمي	0.80
العوامل التي تساعد على تحقيق الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي عند استخدام التعلم عن بعد	0.85
معامل كرونباخ الكلي	0.78

يتضح من جدول (1) أن قيم كرو نباخ ألفا لجميع محاور الدِّراسة بلغت (0.78) وهي قيمة مرتفعة جدا ومقبولة لتطبيق الدراسات التربوية.

أساليب المعالجة الإحصائية: لغايات التحليل الإحصائي واستخراج النتائج تم استخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وحسب المقاييس الإحصائية التالية: تم استخراج المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة درجة استجابات أفراد عينة الدِّراسة، وقد تم ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي، وقد كانت فئات المتوسطات الحسابية لأداة الدِّراسة التي اعتمدت الباحثة عليها في مناقشة استجابات أفراد العينة كما يلي:

إذا كان المتوسط الحسابي من (1-1,80)، فإن درجة الاستجابة لأفراد العينة (مستحيل).

وإذا كان المتوسط الحسابي من (1,81-2,60)، فإن درجة الاستجابة لأفراد العينة (نادراً).

وإذا كان المتوسط الحسابي من (2,61-3,40)، فإن درجة الاستجابة لأفراد العينة (أحياناً).

وإذا كان المتوسط الحسابي من (3,41-4,20)، فإن درجة الاستجابة لأفراد العينة (أوافق).

وإذا بلغ المتوسط الحسابي من (4,21-5,00)،فإن درجة الاستجابة لأفراد العينة (أوافق بشدة).

الانحراف المعياري:"Standard Deviation": ويستخدم للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدِّراسة لكل عبارة من عبارات الأداة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، وهو أفضل طريقة لقياس النزعة المركزية.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** " ما مهارات التعلم عن البعد اللازمة لمعلمات مرحلة التعليم الأساسي لمواجهة التحديات التي تفرضها جائحة كورونا؟ " وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول مهارات التعلم عن البعد اللازمة لمعلمات مرحلة التعليم الأساسي لمواجهة التحديات التي تفرضها جائحة كورونا

م	مهارات التعلم عن بعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستجابة
5	القدرة على التعامل مع المواد و الأدوات التكنولوجية الحديثة	4.64	0.896	1	أوافق بشدة
6	القدرة على إنشاء منصة تعليمية عبر الإنترنت	4.58	0.673	2	أوافق بشدة
1	تصميم وتنفيذ خطط الدروس المناسبة للتعليم عن بعد	4.51	0.890	3	أوافق بشدة
3	القدرة على التواصل الجيد مع المتعلمين والإجابة عن استفساراتهم	4.44	1.12	4	أوافق بشدة
4	القدرة على التعامل مع المشكلات الفنية البسيطة والتواصل مع موظفي الدعم الفني	4.40	0.809	5	أوافق بشدة
2	القدرة على جذب انتباه المتعلمين	4.39	1.03	6	أوافق بشدة
11	القدرة على تنظيم الوقت بما يتناسب مع ظروف الدرس والمتعلمين	4.36	1,18	7	أوافق بشدة
8	القدرة على تقييم أداء المتعلمين بكل دقة خلال استخدامهم المواد التعليمية الرقمية	4.30	0.908	8	أوافق بشدة
9	توفير المصادر الإثرائية المفيدة التي من شأنها تحفز المتعلمين علي الاندماج في عملية التعلم	4.26	0.874	9	أوافق بشدة
7	ابتكار أساليب جديدة لتقييم الجوانب المختلفة لبيئة التعلم عن بعد	4.22	1.12	10	أوافق بشدة
10	القدرة على تعديل مسارات التدريس عبر الإنترنت كلما احتاج الموقف التدريسي ذلك	4.18	0.782	11	أوافق
12	القدرة على تشجيع المتعلمين على الدخول في المناقشات العلمية وطرح الأسئلة دون تردد	4.11	1,05	12	أوافق
	المتوسط الكلي للمجال	4.36	0.944	أوافق بشدة	

يتضح من جدول (2) أن المهارات التي تحتاج إليها المعلمة في مرحلة التعليم الأساسي لاستخدام التعلم عن بعد في ظل التحديات التي تفرضها جائحة كورونا متعددة، وأشتمل مهارات التعلم عن البعد اللازمة لمعلمات مرحلة التعليم الأساسي على 12 مهارة، تراوحت متوسطات استجابة عينة الدراسة بين (4.64-4.11) بدرجة استجابة ما بين أوافق بشدة و أوافق وبمتوسط عام (4.36).، ويمكن تفسير النتائج من خلال:

جاءت عبارة القدرة على التعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة في المرتبة الأولى مما يدل على أهمية أن تتمكن المعلمة من المهارات التكنولوجية الحديثة، وأن تجيد التعامل مع الواقع الافتراضي الذي فرضته الجائحة على العالم بأسره. ودور المدرسة في تنمية المهارات التكنولوجية للمعلمة من خلال الدورات، وهذا ما يتفق مع دراسة العنزى والسعيدى (2021) التي أشارت نتائجها إلى أن تمكين المعلمة من المهارات التكنولوجية وقدرته على التعامل مع

الأجهزة التكنولوجية الحديثة يعد من أساسيات نجاح فكرة التعلم عن بعد واستخدامها لتقليل أضرار جائحة كورنا على العملية التعليمية. فأجهزة الحاسوب والهواتف الذكية أصبحت ضرورة لا مناص عنها في حياتنا العادية والتعليمية.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مهارة إدارة بيئة التعلم، والقدرة على إدارة الصف الدراسي، ومنع الملل، وإثارة حوافز المتعلمين نحو التدريس من أساسيات نجاح عملية التعلم عن بعد، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة zhang, and lin (2020) التي أشارت نتائجها إلى أنه على المعلم أن يكون قادر على تقديم الأنشطة الإثرائية وجذب انتباه التلاميذ أثناء التدريس بنظام التعلم عن بعد.

لذلك يجب على المعلم أن يكون قادرا على إضافة الأنشطة التعليمية خلال التدريس عبر الإنترنت، وعليه أن يكون قادر على ابتكار وسائل تقويم مناسبة لقدرات التلاميذ أثناء التدريس عبر التعلم عن بعد، كما يجب على المعلم أن يكون قادرا على تعديل مسارات التدريس عبر الإنترنت كلما احتاج الموقف التدريسي ذلك.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** " ما دور التعلم عن بعد في تحقيق الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي في ظل جائحة كورونا؟ " وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور التعلم عن بعد في تحقيق الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي في ظل جائحة كورونا

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستجابة
22	يساعد التعلم عن بعد على تعظيم دور التكنولوجيا في العلمية التعليمية	4.65	0.860	1	أوافق بشدة
13	يعد استخدام التعلم عن بعد حتمة تفرضها توغل التكنولوجيا في جميع مناحي الحياة	4.61	0.901	2	أوافق بشدة
15	يوفر التعلم عن بعد وسائل متنوعة في تقويم المتعلمين	4.56	1.20	3	أوافق بشدة
17	يساعد التعلم عن بعد على التغلب على القيود والصعوبات التي تفرضها جائحة كورونا	4.45	0.981	4	أوافق بشدة
14	يساعد التعلم عن بعد على تحقيق أهداف التعلم من خلال إضافة عنصر الإثارة والتشويق للعلمية التعليمية	4.38	0.823	5	أوافق بشدة
16	يساعد التعلم عن بعد على إكساب المتعلمين بعض المعارف التي يصعب اكتسابها بالطريقة التقليدية	4.33	1.01	6	أوافق بشدة
20	يساعد التعلم عن بعد على زيادة التحصيل واكتساب المعارف والمهارات أكثر من الطرق التقليدية	4.21	0.801	7	أوافق بشدة
21	يساعد التعلم عن بعد على زيادة المرونة في طرق التدريس التي يستخدمها المعلم	4.09	0.983	8	أوافق
19	تعلم التعلم عن بعد على التغلب على مشكلة تكدس الفصول الدراسية وصعوبة التحاق بعض فئات المجتمع بالمدرسة	4.02	1.12	9	أوافق
18	يساعد التعلم عن بعد على تجويد المنتج النهائي للعلمية التعليمية	3.89	0.783	10	أوافق
23	يساعد التعلم عن بعد على التغلب على صعوبات ضعف الإمكانيات المادية التي تعاني منها المدارس في الأردن	3.77	0.984	11	أوافق
	المتوسط العام	4.27	1.23		أوافق بشدة

يتضح من جدول (3)، أن هناك إقناع لدى عينة الدراسة حول دور التعلم عن بعد في تجويد العملية التعليمة، حيث جاءت استجابات عينة الدراسة حول دور التعلم عن بعد في تحقيق الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي في ظل جائحة كورونا جاءت المتوسطات الحسابية بين (4.65 – 3.77) وبدرجة استجابة أوافق بشدة وأوافق. وبمتوسط عام (4.27) بانحراف معياري (1.23) باستجابة موافق بشدة، ويمكن تفسير النتائج من خلال مايلي:

جاءت عبارة يساعد التعلم عن بعد على تعظيم دور التكنولوجيا في العلمية التعليمية كأعلى استجابة بين استجابات عينة الدراسة مما يؤكد على أهمية التعلم عن بعد كنمط تعليمي مناسب للتطور التكنولوجي الذي حدث في السنوات الأخيرة، كما أن عينة الدراسة يرون في التعلم عن بعد نمط تعليمي يقضى على الكثير من المشكلات التي تعاني منها المدارس في الأردن مثل ضعف الإمكانيات وتكدس الفصول الدراسية وصعوبة التحاق بعض الفئات بالمدرسة. وهذا هو واقع معظم الدول العربية وقد تكون الجائحة سببا في التوجه نحو التعلم عن بعد واتخاذه عاملا مساعدا أو رئيسيا في تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة Koumi (2020) التي أشارت التعلم عن بعد جاء نتيجة للتطورات التكنولوجية، وخاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل كبير بما يسمي بالذكاء الصناعي Artificial Intelligence وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت غرف الصف الدراسي وأصبحت جزء أصيل منه، مما يحتم على القائمين على العملية التعليمية ضرورة مواكبة هذه الثورة والاستفادة منها في العملية التعليمية، كما ان التعلم عن بعد ساعد على التغلب على مشكلة تكدس الفصول الدراسية والكثير من المشكلات التي تعاني منها الدول النامية المتعلقة بضعف الإمكانيات.

كما أشارت استجابات عينة الدراسة إلى أن التعلم عن بعد يعد من أهم الأنماط التعليمية لمواجهة الأزمات التي تمنع حضور المعلمين إلى المدارس، حيث إنه نمط تعليمي لا يتطلب تفاعلاً مباشراً بين المعلم والمتعلم، ويكون من خلال استخدام مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقاً، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الحسيني (2020) التي أشارت إلى أن نمط التعلم عن بعد أصبح ملازلكثير من المدارس لمواجهة الأزمات العديدة التي تواجهها في الوقت الحالي.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** " ما مدى الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي عند استخدام التعلم عن بعد في صورته الحالية كنمط تعليمي في ظل جائحة كورونا؟ " وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول مدى الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي عند استخدام التعلم عن بعد بصورته الحالية كنمط تعليمي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستجابة
30	أشعر بالرضا عند استخدام التعلم عن بعد كنمط تعليمي بصورته الحالية	2.56	0.943	1	نادراً
28	التعلم عن بعد بصورته الحالية يساعد على زيادة الراحة لدى المعلم والمتعلم أثناء التدريس	2.44	1.12	2	نادراً
26	التعلم عن بعد بشكله الراهن يعمل على زيادة إقبال المتعلمين على العملية التعليمية	2.39	1.09	3	نادراً
25	التعلم عن بعد بصورته الحالية يعمل على كسر الملل والروتين اليوم الذى يسبب الحضور الإلزامي للمدرسة	2.21	0.982	4	نادراً

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستجابة
31	هناك بعد الدروس يصعب شرحها بالطرق التقليدية نتيجة صعوبة توفير الوسائل التعليمية ويساعد التعلم عن بعد على التغلب على هذه المشكلة	2.12	0.782	5	نادراً
29	التعلم عن بعد بصورته الحالية يعد من أنماط التدريس التي يسهل على المعلم التمكن منها	1.96	0.901	6	
32	التعلم عن بعد بصورته الحالية يسهل استخدامه في مرحلة التعليم الأساسي	1.83	1.09	7	نادراً
24	التعلم عن بعد بصورته الحالية نمط تعليمي مناسب لجميع المواد الدراسية	1.77	0.750	8	مستحيل
27	التعلم عن بعد بصورته الحالية نمط واضح فيه دور المعلم والمتعلم	1.56	0.761	9	مستحل
	المتوسط العام	2.09	0.943		نادراً

يتضح من جدول (4) أن هناك عدم رضا بين أعضاء عينة البحث عن أهداف ونواتج التعلم لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي عند استخدام التعلم عن بعد بصورته الحالية كنمط تعليمي في ظل جائحة كورونا، حيث جاءت استجابات عينة الدراسة حول رضا بين أعضاء عينة البحث عن أهداف ونواتج التعلم لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي عند استخدام التعلم عن بعد بصورته الحالية كنمط تعليمي في ظل جائحة كورونا، وقد جاءت المتوسطات الحسابية بين (2.56 – 1.56) وبدرجة استجابة نادرا ومستحيل. بمتوسط عام (2.09) بانحراف معياري (0.943) باستجابة نادراً، ويمكن تفسير النتائج من خلال

جاء تطبيق التعلم عن بعد ظهور جائحة كورونا دون تدريب المعلمين أو المتعلمين حول كيفية استخدام التعلم عن بعد كنمط تعلمي، وهذا يتفق مع دراسة رمضان (2020) التي أشارت أن جائحة كورنا أظهرت حجم ما يعانيه مدارسنا العربية من صعوبات تحول دون استخدام التعلم عن بعد في التدريس ومن أهم هذه الصعوبات ضعف الإمكانيات الإلكترونية، وعدم تمكن المعلمين والمتعلمين من المهارات التكنولوجية للتعلم عن بعد. وهذا الواقع يفرض على وزارة التربية أن توفر العديد من الدورات التدريبية التي تؤهل المعلمين من التعامل مع الانترنت والتدريس من خلاله، حيث أصبح واقعا مفروضا علينا.

عدم وجود دورات داخل المدرسة لتدريب المعلمين حول استخدام التعلم عن بعد كنمط تدريسي، كما أنه هناك بعض الدروس في مرحلة التعليم الأساسي لا يمكن أن يتم تدريسها باستخدام نمط التعلم عن بعد.

كما أن المدرسة لا تهتم بتقييم مدى الرضا لدى المعلمين حول استخدام التعلم عن بعد كنمط تدريسي بما يساعد على شعور المعلم بعدم الارتياح.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة Saavedra (2020) التي أشارت أن من أهم أسباب التي تساعد عن نجاح تجربة استخدام نمط التعلم عن بعد في تقديم الدروس للمتعلمين هو أن يكون هناك رضا من المعلمين على أهداف ونواتج التعلم، لأن ذلك على زيادة حماس المعلمين بما يساعد على تطوير مهاراتهم التكنولوجية.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:** " ما العوامل التي تساعد على تحقيق الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي عند استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟ " وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول العوامل التي تساعد على تحقيق الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي عند استخدام التعلم عن بعد

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستجابة
37	أعادة صياغة المناهج الدراسية بما يتناسب مع نمط التعلم عن بعد	4.87	1.02	1	أوافق بشدة
41	تدريب المعلمين على استخدام نمط التعلم عن بعد في التدريس	4.77	1.12	2	أوافق بشدة
43	إنشاء المنصات التعلمية وتدريب المتعلمين على الدخول إليها	4.65	0.981	3	أوافق بشدة
33	زيادة عدد الدارسات العملية التي تهتم بنمط التعلم عن بعد	4.51	0.872	4	أوافق بشدة
38	تقديم الحوافز المادية والأدبية للمعلمين والمتعلمين التي تساعدهم على التمكن من مهارات التعلم عن بعد	4.39	0.780	5	أوافق بشدة
42	طرح رؤي جديدة لاستخدام التعلم عن بعد في العملية التعليمية	4.26	0.799	6	أوافق بشدة
34	تقديم تصور لفترة انتقالية يستخدم فيها التعلم عن بعد كنمط بديل إلى جانب التعلم التقليدي	4.11	0.810	7	أوافق
39	دعم ثقافة التعلم عن بعد بين المعلمين والمتعلمين داخل المدرسة	4.08	0.901	8	أوافق
35	إخذ آراء المعلمين والمتعلمين في الأسلوب المناسب لاستخدام التعلم عن بعد	3.99	0.788	9	أوافق
40	تنمية الكفاءة التكنولوجية للمعلمين والمتعلمين	3.87	1.01	10	أوافق
36	زيادة وعي المعلمين والمتعلمين بأهمية التعلم عن بعد	3.56	0.882	11	أوافق
	المتوسط العام	4.27	0.991	أوافق بشدة	

يتضح من جدول (5) أن هناك الكثير من العوامل التي تساعد على تحقيق الرضا عن أهداف ونواتج التعلم لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي عند استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، واشتمل البعد على 11 عبارة تراوحت متوسطاتها ما بين (4.87 - 3.56) باستجابة ما بين أوافق بشدة و أوافق، وقد جاء المتوسط العام للبعد (4.27) بانحراف معياري (0.991) بدرجة استجابة (أوافق بشدة) ويمكن تفسير النتائج من خلال:

أنه تم اللجوء إلى التعلم عن بعد كحل مفاجئ للتغلب على القيود التي فرضتها جائحة كورونا من قيود التباعد الاجتماعي، حيث إن المدرسة في الأردن لم تكن مستعدة لتطبيق اشتراطات التعلم عن بعد من توفير الدورات التدريبية للمعلمين للتمكن من مهارات التعلم عن بعد، وتوفير الإمكانيات المادية والتكنولوجية داخل المدرسة لتطبيق التعلم عن بعد، وتطوير أهداف المناهج الدراسية في ضوء مبادئ التعلم عن بعد.

تطبيق التعلم عن بعد يحتاج الكثير من العوامل التي تساعد على تحقيق نجاح تجربة التعلم عن بعد، وهذا يتفق مع نتائج دراسة إبداح (2020) التي أوصت بتدريب المعلمين على مهارات التعلم عن بعد، وإنشاء منصات تعليمية تتضمن شرحاً مبسطاً لكل مادة تعليمية في جميع المراحل التعليمية، حتى يتم نجاح تجربة التعلم عن بعد في الأردن. كما يجب على المؤسسات التعليمية توفير البيئات المناسبة للتعلم وتوفير الوسائل التي من شأنها تحقيق نجاحات في العلمية التعليمية كي لا تتأثر بها الأجيال المقبلة.

توصيات الدِّراسة ومقترحاتها.

في ضوء النتائج توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1- التوسع في استخدام التعلم عن بعد في المدارس في الأردن مع رفع شعار التجديد والابتكار واستخدام المواد التكنولوجية الحديثة في التدريس، وأن لا يكون ذلك مجرد شعارات، وإنما تطبيق على ارض الواقع من خلال

دورات تأهيلية للمعلمين، وتطوير الإمكانيات المادية والإدارية للمدرسة، والاهتمام بتحقيق الرضا عن أهداف ونواتج التعلم من خلال استطلاعات رأي حقيقية حول مدى الرضا من قبل المعلمين عن نواتج التعلم في ظل التعلم عن بعد.

2- تنمية شعور المعلمات بالحرية في صنع القرارات المتعلقة بالتعلم عن بعد، وأهمية دورهن في تحديد طرق التعلم، والمبادرة في صنع القرار، وإخذ آرائهن وتعديل أهداف التعلم في ضوء هذه الآراء.

3- نشر ثقافة التعلم عن بعد بين المعلمات داخل المدارس، وذلك من خلال عقد الدورات التأهيلية لتمكين المعلمات من مهارات التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وتوعيتهن بأهمية التعلم عن بعد، وطرق التغلب على المشكلات التي قد تظهر أثناء التعلم عن بعد.

4- تهيئة المعلمات على أن يكن متقبلين للتغير الذي يطرأ على المدرسة في ظل جائحة كورونا، وتوعية إدارة المدرسة بأهمية أخذ آراء المعلمات في أهداف ونواتج التعلم في ظل تطبيق التعلم عن بعد أو أي نمط تعليمي.

5- توفير دورات تدريبية للمعلمات لتنمية قدرتهن على التمكن من مهارات التعلم عن بعد.

6- وفي ضوء ما توصلت إليه الدِّراسة من نتائج وتوصيات؛ تقترح الباحثة إجراء الدِّراسات التالية:

1. دور التعلم عن بعد في تحقيق أهداف التعلم في ظل جائحة كورونا.
2. التعلم عن بعد وعلاقته بتحقيق جودة الحياة الوظيفية وتحقيق الرضي لوظيفي والالتزام التنظيمي لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي.
3. دور التمكن من مهارات التعلم عن بعد في تحقيق الرضا الوظيفي لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي في ظل القيود التي فرضتها جائحة كورونا على قطاع التعليم في الأردن.
4. مدى تمكن المعلمات من مهارات التعلم عن بعد ومدى الرضا عن أدائهن الوظيفي في ظل جائحة كورونا.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- ابداح، علاء فريد. (2020). فاعلية استخدام التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في فترة جائحة كورونا " دراسة مقارنة بين المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية، المركز القومي للبحوث غزة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 42 (4)، 134-150.
- أبو دينا، نادية، و مكي، دينا. (2021). الرضا عن أساليب التقييم الجامعي وأهداف ونواتج التعلم في ظل التعليم عن بعد لدى اعضاء هيئة التدريس وطلابهم في ضوء بعض المتغيرات، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 21 (1)، 245-281.
- الأخرس، يوسف. (2018). أثر تطبيق استراتيجية التعليم الإلكتروني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في الصفوف الأساسية في محافظة العاصمة من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، (45)، 70-80.
- بنك المعرفة المصري (2020). **التعليم عن بعد في مواجهة كورونا المستجد**.
- حجي، أحمد. (2004). التعليم الجامعي المفتوح والتعليم عن بعد، ط2، عالم الكتب: القاهرة.
- الحسيني، فايزة. (2020). التعليم الإلكتروني في زمن كورونا: المال والآمال، **المجلة الدولية للعلوم والحوث التربوية**، (3)، 1-24.

- رمضان، محمد. (2020). دور التعليم عن بعد في حل إشكاليات وباء كورونا المستجد، كلية التربية جامعة سوهاج، **المجلة التربوية**، 77 (4)، 1531-1543.
- صقر، عمار حسن. (2020) معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد " كوفيد -19 " من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت: دراسة استطلاعية تحليلية، جامعة سوهاج، كلية التربية، **المجلة التربوية**، 79 (4)، 2057-2104.
- على، أمل. (2020). تحديد التعليم المرتكز على المنزل للأطفال ذوى الإعاقة أثناء جائحة كوفيد 19، المجلس العربي للطفولة والتنمية، **مجلة الطفولة والتنمية**، 38 (1)، 121-135.
- العنزي، سامي، و السعيدى، عيد. (2021). التعلم عن بعد كخيار استراتيجي في فلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت: دراسة مقارنة، **مجلة الدراسات والبحوث التربوية**، مركز العطاء للاستشارات التربوية، 1 (1)، 252-276.
- غنايم، مهني مجدى. (2020). لتعليم العربي وأزمة كورونا، سيناريوهات للمستقبل، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، 3 (4)، 1209-1223.
- محمود، فاطمة. (2020). التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد 19 المستجد (كورونا)، كلية التربية جامعة سوهاج، **المجلة التربوية**، 75 (1)، 1-23.
- مقدادي، محمد أحمد. (2020). تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، **المجلة العربية للنشر العربي**، 2 (1)، 96-114.
- وزراه التربية والتعليم الأردنية. (2020). منصة درسك الإلكترونية للتعليم عن بعد، متاح على **https://www.npa7sry.com/darsak-gov-jo/**.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Arstor, J. (2020). Parents regarding the discipline of their hearing –impaired children, **Journal of child Psychology.** 126 (2), 304-354.
- BasilaiaG and Kvavadze, D. (2020). **Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia**, Pedagogical Research, 5 (4) 23-54.
- Janssen, M. (2020). Interaction Coaching with Mothers of Children with Congenital Deaf-Blindness at Home: Applying the Diagnostic Intervention Model**. Journal of Visual Impairment & Blindness,** 187 (3), 171- 201.
- Kibby, M. (2021). **The Covid- 19 epidemic: teachers' responses to school closure in developing countries**, Technology, Pedagogy and Education,12 (3) 1- 15.
- Koumi, J. (2020). **Designing Educational Video and Multimedia for Open and Distance Learning**. Routledge: England.
- Ninkovic, H and olivers, L. (2016). Instructor Transformational Leadership and Student Outcomes. Emerging Leadership **Journal. Regent University School of Business& Leadership**. Virginia Beach. United States of America. 34 (4) 340-387.

- Noor, S., Isa, F. Md., and Mazhar, F. (2020). Online Teaching Practices During the COVID-19 Pandemic. **Educational Process, International Journal**, 9 (3), 169-184.
- Saavedra, J. (2020). **Educational challenges and opportunities of the Corona virus (COVID-19) pandemic,** Publications on Education for Global Development, World Bank
- Wang, J. (2020). **Corona virus: Distance learning poses challenges for some families of children with disabilities.**
- Warrier, B. (2020). **Bringing about a blend of e-learning and traditional methods. Article in an online edition of india's National Newspaper**.
- Whitley, J. (2020). **Corona virus: Distance learning poses challenges for some families of children with disabilities.**
- Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. **ETERNAL English Teaching Journal,** 11 (1),48-56.
- zhang, Y.& lin, C. (2020). **Student interaction and the role of the teacher in a state virtual high school: what predict online learning satisfaction?** pedagogy and education, 29 (1), 57-71.